مقدمة:

تعد الحقبة التي نعيش فيها الآن، والتي تتميز بالثورة العلمية التكنولوجية وما تنطوي عليه من تغير وتقدم متعاظمين هي حقبة التحولات والتطورات السريعة والمتلاحقة، والتي تمثل أكبر التحديات أمام مؤسسات التربية من حيث إعداد المناهج والبرامج التي تتناسب مع إعداد متعلم قادر على مواجهة هذه التحديات والتكيف معها من خلال تنمية مهاراته اللازمة للحصول على المعرفة من مصادرها بنفسه بطريقة منظمة وواضحة؛ والاهتمام بتعليم ذو المعنى عن طريق الترابط بين ما تعلم وبين ما يتعلم، وينبغي ألا نعلم الطالب معرفة ولكن نعلمه كيف يحصل على المعرفة، ولعل من أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق هذا الهدف هو توظيف ودمج المستحدثات التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم. حيث تعد مهام الويب واحدة من تلك المستحدثات التي تساعد المتعلم من خلال مجموعة من الانشطة على البحث والاستكشاف والتقصي حتى يصل إلى ما يريد الوصول اليه، وعلى هذا فلا يمكن للمؤسسات التعليمية أن تتقدم دون الاستفادة من هذه التحولات والتغيرات المتلاحقة وذلك لكي تقدم تعليم فعال للمتعلم.

ويمكن لتكنولوجيا التعليم إذا أحسن توظيفها أن تقوم بتحسين التعليم كله بدءًا من الحضانة حتى الجامعة، وذلك من خلال التعاون مع باقي المنظومات الفرعية العاملة في منظومة التعليم الشاملة.(فتح الباب عبد الحليم سيد، ١٩٩١، ٧)*

ويشير (Dodge,2001;Dodge,2002;Hassanien,2006) إلى أن عناصر مهام الويب تتكون من: المقدمة أو التمهيد (Introduction)، والمهمة (Tasks)، العمليات أو الإجراءات (Process)، والمصادر (Recourses)، والتقويم (Evaluation)، والاستنتاجات أو التوصيات (Conclusion)، وصفحة المعلم (Teacher Page).

* تم التوثيق بنظام APA الإصدار الخامس

ولقد توصلت العديد من الدراسات إلي نتائج تشير إلي فاعلية مهام الويب؛ كدراسة(MacGregor & Lou, 2005)؛الحيلة ونوفل(٢٠٠٨)؛هويدا سعيد(٢٠١١)؛إيمان صلاح الدين(٢٠١٣) ؛محمد مسعد(٢٠١٥)؛ منى مصطفى(٢٠١٦)؛مي كمال(٢٠١٦)؛(Hadriana, 2017).

ومن خلال القراءة النقدية لأغلب الدراسات التي تناولت مهام الويب تري الباحثة أن معظم هذه الدراسات قدمت محاولات الكشف عن تأثير مهام الويب بشكل عام على المتغيرات التابعة المختلفة وإثبات فعاليتها أو محاولة الربط بينها وبين متغيرات أخرى، لذا ترى الباحثة أنه ينبغي الاهتمام بالمتغيرات البنائية ومتغيرات التصميم داخل مهام الويب ومن ثَم الاهتمام بمراحلها أو مكوناتها، وتأثير ذلك على عمليات التعلم، لأن تطوير بيئة مهام الويب ضرورة لا تقل أهمية عن إثبات فعاليتها ، وهذا ما أوصت به دراسة حنان الشاعر(٢٠٠٦) بضرورة تحسين وتطوير مكونات بيئة مهام الويب، بهدف زيادة الدافعية والتحصيل، حيث تعد المقدمة عنصر هام من عناصر مهام الويب ، والذى ترجع أهميته أنه أول ما يلتقي به الطالب داخل مهام الويب، بالإضافة إلى أنها تقوم بتحفيز المتعلمين واستثارتهم لحثهم على الاقدام على التعلم بصبر ومثابرة، ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال وجد أن هناك ندرة في البحوث والدراسات التي أجريت على عنصر "المقدمة".

وقد أولي الباحثين المقدمة بشكل عام في مصادر التعلم المتنوعة أهمية كبيرة واعتبرها بعضهم من المنظمات التمهيدية فالمنظمات التمهيدية" Advance Organizers " من أهم الركائز التي تقوم عليها نظرية "أوزوبل" في التعلم ذو المعنى ، حيث أنها تعد بمثابة موجهات أوليه يعتمد عليها المتعلم في تكوين الأفكار والمفاهيم حولها ، والتي على أساسها يتم الارتباط بينها وبين المعلومات الجديدة المراد تعلمها وبالتالي فإن هذه المنظمات أو الموجهات يجب أن تقدم للمتعلم قبل أن يستقبل المعلومات الجديدة (أنور محمد الشرقاوي،١٩٨٨،١٨٥)

وقد تناولت بعض الدراسات أنماط المنظمات التمهيدية بشكل عام، حيث أوضحت نتائج دراسة أشرف أحمد عبد اللطيف(٢٠٠٥) إلى أن المنظمات المرئية المسموعة لها اثر بالغ في إبقاء أثر التعلم من المنظمات المرئية المكتوبة، وأظهرت نتائج دراسة فدوى عباس(٢٠٠٢) أن نمط خرائط المفاهيم له أثر بالغ في التحصيل والاستبقاء من نمطى الاسئلة التحضيرية المسبقة، والملخص السبوري، وكشفت نتائج دراسة عمرو جلال(٢٠٠٠) عن وجود فروق في التحصيل المعرفي لصالح نمط المنظم التمهيدي السمعي البصري، والتي استخدمت ثلاثة أنماط للمنظم التمهيدي نمط سمعي، ونمط بصري، وسمعي بصري.

ونتيجة لاختلاف نتائج الدراسات التي تناولت أنماط المنظمات المتقدمة لتحديد أفضلها فقد نبعت الحاجة إلي معرفة أنسب نمط للمنظمات التمهيدية داخل مهام الويب، حيث يتبنى البحث الحالي نمطين من المنظمات التمهيدية(خرائط المفاهيم، مقابل السمعية البصرية) وذلك لاحتواء المحتوى العلمي على الكثير من المفاهيم والحقائق والمعارف التي تحتاج إعادة صياغة ومن هنا فيمكن لهذين النمطين أن يقوما بهذا الدور؛ حيث تقوم خرائط المفاهيم بترتيب المفاهيم في شكل هرمي، من العام إلي الخاص مع توضيح العلاقات التي توجد بين المفاهيم المختلفة والتي تعبر عنها بخطوط متصلة عندما تكون مباشرة، وبخطوط غير متصلة عندما تكون غير مباشرة مع توضيح نوع العلاقة بينهما، وهي بذلك تنظم المعارف والمفاهيم المقدمة للمتعلم التي لها تأثير فعال في احداث عملية التعلم (علي محمد عبد المنعم،١٩٩٦،١٦٥)، وتعتمد المنظمات السمعية البصرية على حاستي السمع والبصر، مما يجعل لهذه المنظمات تأثيرا فعالا في شد انتباه وجذب الطلاب، كما يجعلهم يكونون فكرة كاملة عن المفهوم من حيث تعريفة وأهميته وخصائصه وكل ما اشتمل عليه هذا المفهوم(أشرف أحمد عبد اللطيف،٢٠٠٥،٩٨).

وتهدف العملية التعليمية إلى تعديل سلوك الطالب للأفضل وتنمية الجوانب المعرفية، والوجدانية والنفس حركية، وهو ما يسمى التحصيل الدراسي، وهناك عدة عوامل تؤثر على التحصيل الدراسي فمنها ما يرتبط بالطالب من حيث قدراته، وميوله، واستعداداته، وأحواله المزاجية والصحية، وحالته النفسية، ومنها ما يرتبط بالبيئة المحيطة به من حيث الوضع الاجتماعي، والذي ينعكس بدوره على اتجاهات والدى الطالب وحثهما له وتشجيعهما على التحصيل، وهناك عدة عوامل أخرى ترتبط بالتحصيل الدراسي كالمواد الدراسية، وطريقة التدريس، والبيئة الدراسية، ويعتبر التحصيل الدراسي هو أحد عوامل التكوين العقلي، ويمثل أهمية خاصة في تقويم الأداء وخاصة الأداء الذى يرتبط بالنشاط العقلي، وقد بحث العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة، ولعل من أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي، وقد استخدمت اختبارات التحصيل، لتحديد مقدار ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم، أي بعد أن درس منهجا معينا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا(عمر عبدالرحيم،٢٠٠٤،٤٠١) وانطلاقًا مما سبق ترى الباحثة أن هناك ثمة علاقة وثيقة وواضحة بين مهام الويب والمنظمات التمهيدية والتحصيل .

الإحساس بمشكلة البحث

تأتي مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة وجود انخفاض في مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمقرر علم الاجتماع، ومن خلال الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة للتأكد من هذه الملاحظة؛ عن طريق إجراء المقابلات الشخصية غير المقننة مع: عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة اسماعيل القباني الثانوية بنين بلغ عددهم ستون طالبا حيث أسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية عن اتفاق أفراد العينة بنسبة ٧٠ % على صعوبة دراسة محتوى المقرر، وعلى وجود العديد من المشكلات التي تعوق تحقيق أهداف التعلم المرتبطة

بتدريس هذا المقرر، وأرجعوا ذلك إلى الطبيعة النظرية المجردة للمادة وغرابة مصطلحاتها وصعوبتها عليهم والاعتماد في تدريس هذا المقرر على أساليب التدريس التي لا تلائم هذه الفئة من الطلاب؛ حيث يتم الاعتماد على ممارسات تقليدية ضعيفة في نقل وتوصيل المعلومات بدلاً من التركيز والاعتماد على ممارسات تستهدف توليد وصناعة المعرفة من جانب المتعلمين وفهم معناها وإدراك العلاقات بينها؛ ومع عدد من معلمي مادة علم الاجتماع وسؤالهم عن انخفاض مستوى تحصيل الطلاب في مقرر علم الاجتماع لخصت الباحثة اجاباتهم في النقاط التالية: يتناول علم الاجتماع دراسة مصطلحات وموضوعات جديدة علي البنية المعرفية للطلاب؛ الاعتماد على الطرق التدريسية التقليدية التي تعتمد على التلقين والاستظهار؛ الطبيعة النظرية المجردة للمادة ونقص الوسائل التعليمية.

وقد يرجع السبب في هذه المشكلة إلى عدم توافر بيئة التعلم الملائمة لتدريس هذا المقرر؛ لذا فقد اقترحت الباحثة تصور حول توفير بيئة تعلم الكترونية بها نمطين للمنظمات التمهيدية(خرائط المفاهيم)،(السمعية البصرية) باستخدام مهام الويب لكي تلائم تدريس هذا المقرر، والإفادة من الإمكانات المتعددة لها في التغلب على صعوبات تعلم هذا المقرر فالمفاهيم الاجتماعية من أكثر المفاهيم تعقيداً، وكذلك وجود صعوبة في تدريسها، وتتيح بيئة التعلم الالكترونية باستخدام مهام الويب للمتعلمين التعامل بسهولة مع تكنولوجيا الويب وأدواته وتطبيقاته بصورة جيدة وفعالة، وبالتالي فاستخدامها يحتمل أن يكون أكثر مناسبة وفاعلية لهم، ويراعي خصائصهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، وأسلوب تعلمهم، ويلبي احتياجاتهم التعليمية المختلفة، وكذلك يراعي طبيعة المحتوى التعليمي المقدم للطلاب، وذلك بما يحقق أهداف التعلم المراد الوصول إليها لصنع المعرفة وتنظيمها، وخاصة إذا ما تم تقديم المنظمات التمهيدية المناسبة لطبيعة المحتوى، والمتعلمين عير سياقات التعلم.

تحديد مشكلة البحث

وتأسيساً على ما سبق تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي في مقرر علم الاجتماع والحاجة إلى تحديد أنسب نمط للمنظمات التمهيدية (خرائط المفاهيم، مقابل السمعية البصرية) باستخدام مهام الويب في تنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أسئلة البحث

للوصول الى حل للمشكلة سالفة الذكر، أمكن صياغة السؤال الرئيسي التالي:

"ما أثر نمط تقديم المنظمات التمهيدية ببيئة مهام الويب في تنمية التحصيل الدراسي بمقرر علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

و يتفرع من السؤال الرئيسي أسئلة فرعية تتمثل في:

١. ما نموذج التصميم التعليمي المقترح لبناء بيئة مهام الويب لتنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
٢. ما أثر نمط تقديم المنظمات التمهيدية خرائط المفاهيم ببيئة مهام الويب لتنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
٣. ما أثر نمط تقديم المنظمات التمهيدية السمعية البصرية ببيئة مهام الويب لتنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
٤. ما أنسب نمط لتقديم المنظمات التمهيدية (خرائط المفاهيم، مقابل السمعية البصرية) ببيئة مهام الويب بمقرر علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي في تنمية التحصيل المعرفي؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى حل مشكلة ضعف تحصيل الطلاب في مقرر علم الاجتماع وذلك من خلال:

١. تصميم بيئة مهام الويب القائمة على المنظمات التمهيدية لتنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء نموذج تصميم تعليمي مناسب.
٢. ٢-التعرف على أثر نمط تقديم المنظمات التمهيدية خرائط المفاهيم ببيئة مهام الويب لتنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٣. ٣-التعرف على أثر نمط تقديم المنظمات التمهيدية السمعية البصرية ببيئة مهام الويب لتنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٤. ٤-التوصل إلى أنسب نمط للمنظمات التمهيدية (خرائط المفاهيم، مقابل السمعية البصرية) ببيئة مهام الويب لتنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث

١. قد تساعد البيئة المصممة في هذا البحث في تنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٢. تقديم نتائج يمكن أن تساعد القائمين على التعليم في المؤسسات التعليمية بالتوسع في استخدام مهام الويب واختيار أنسب نمط المنظمات التمهيدية.
٣. تساعدنا البيئة المصممة في هذا البحث في إعداد بيئات تعليمية مماثلة لمواد تعليمية أخري وفي مراحل دراسية مختلفة.
٤. قد يفيد مصممي المناهج في التعليم عن بعد حيث يتواءم البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وتطويرها من حيث دمج التكنولوجيا في التعليم.

فروض البحث

١. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولي التي تدرس وفق نمط منظمات(خرائط المفاهيم) في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق نمط المنظمات (السمعية البصرية) في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة الثانية.

منهج البحث

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث التي تستهدف دراسة واختبار العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة وأثرها على المتغيرات التابعة.

متغيرات البحث

١. المتغير المستقل: المنظمات التمهيدية ببيئة مهام الويب، ولها نمطان (خرائط المفاهيم، السمعية البصرية).
٢. المتغير التابع: (التحصيل الدراسي)

التصميم التجريبي للبحث

على ضوء المتغير المستقل موضع البحث الحالي ونمطيه، سوف يستخدم في هذا البحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة حيث تقسم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين، ويوضح الجدول التالي التصميم التجريبي للبحث الحالي:

جدول(١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية الأولى	-اختبار تحصيلي	-نمط المنظمات التمهيدية بخرائط المفاهيم ببيئة مهام الويب	-اختبار تحصيلي
المجموعة التجريبية الثانية	-اختبار تحصيلي	نمط المنظمات التمهيدية السمعية البصرية ببيئة مهام الويب	-اختبار تحصيلي

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود الموضوعية: دراسة الوحدة الثانية(المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)، وتحديدا موضوعي البناء الاجتماعي والتغير الاجتماعي من مقرر علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- الحدود المكانية: مدرسة الشهيد طيار محمد فرحات الثانوية بنات، ادارة الوايلي التعليمية، محافظة القاهرة.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي٢٠١٧/٢٠١٨.

أدوات البحث

- الاختبار التحصيلي (من إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث

الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest

ويعرفها(Fielder&Allen,2002,3) بأنها "نشاط تعليمي قائم علي الويب يدور حول مشكلة حقيقية من واقع اهتمامات المتعلم، يقوم خلالها بفحص وجهات نظر مختلفة من مصادر متنوعة؛ بهدف الوصول إلي حلول، أو آراء تفيد في حل المشكلة، وأن دور المعلم يكون في تخطيط بيئة التعلم القائم علي الويب، وتنظيم مصادر المعلومات، وتقديم الإرشادات والتوجيهات لحل المشكلة؛ ولذلك تعتمد استراتيجية مهام الويب على قدرة المعلم علي تصميم الاستراتيجية والمهام المرتبطة بها، وتحديد الأنشطة القائمة عليها".

المنظمات التمهيدية Advanced Organizer:

وتعرفها(أميره ابراهيم عباس، ٢٠٠٨، ٣٤٠) بأنها" مادة تعليمية منظمة علي مستوي من الشمول والتجريد والعمومية والوضوح تمت صياغتها بأشكال متنوعة تقدم للطلبة في بداية الحصه الدراسية وقبل تقديم المادة الجديدة وهي ترتبط بمادة الدرس".

التحصيل الدراسي Achievement

ويعرفه (وليم عبيد، ٢٠٠٤، ٣٠٧) هو "كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات علي حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر معين".

الإطار النظري:

سوف يتم عرض الإطار النظري للبحث من خلال ثلاثة محاور رئيسة وهي: مهام الويب، المنظمات التمهيدية، التحصيل.

أولًا: مهام الويب:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مهام الويب نظراً لاختلاف وجهات نظر الباحثين وكذلك تبعاً لاختلاف الأساس النظري الذى يقوم عليه كل بحث، فقد اتفق

في تعرفها كلاً من (Skylar &al.(2007); Halt (2008؛ إيمان صلاح(٢٠١٣، ١٧٨)؛ ماهر صبري وليلى الجهينى(٢٠١٣، ٣٢)؛ بأنها "طريقة تدريس جديدة تعتمد على البحث المنظم والذى يهدف الى توظيف المعلومات الموجودة داخل الويب في انتاج منتج معين في صورة عروض تعليمية أو صفحات ويب، تعتمد كلياً أو جزئياً على المصادر الالكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقاً، مع دمج مجموعة أخري من المصادر كالكتب والأقراص المدمجة او أي مصادر أخري للمعرفة".

ويعرفها نبيل عزمي(٢٠١٤، ٣٩٦) بأنها "بيئة تعلم موجهه تقوم على الاستقصاء يتفاعل فيها المتعلمون مع مصادر التعلم الموجودة على شبكة الإنترنت لتنمية مهارات التفكير العليا من خلال العمل التعاوني في مجموعات صغيرة، وهذه الطريقة تعمل علي تحويل عملية التعلم إلي عملية تعلم ممتعة للمتعلمين وتزيد من دافعيتهم للتعلم".

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف مهام الويب في البحث الحالي بأنها" بيئة تعلم فردية تقدم من خلال موقع تعليمي عبر الويب تعتمد على قائمة بالمصادر المختارة مسبقا من قبل المعلم، والتي تسمح للمتعلمين بتنفيذ المهام المكلفين بها وفق فترة زمنية معينة، بهدف توظيف المعلومات الموجودة داخل الويب في تحقيق الأهداف المنشودة، وتنمية التنظيم الذاتي للتعلم لطلاب الصف الثاني الثانوي بمقرر علم الاجتماع"

والمتفحص لفلسفة مهام الويب يجدها تقوم على افتراضات نظرية بياجه والنظرية البنائية من خلال مبدأ بنائية المعرفة، أي أن الفرد هو الذى يبنى معرفته بنفسه، وإعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عمليه تفاوض اجتماعي مع الآخرين وأهمية هذا التفاعل الاجتماعي في تحقيق النمو العقلي، والتخلص من التمركز حول الذات، وبناء الخبرة القائمة على النشاط(وداد عبد السميع إسماعيل؛ وياسر بيومي عبدة، ٢٠٠٨،٥).

وقد حددت وزارة التربية والتعليم العمانية مكونات مهام الويب في خمسة عناصر وهي (التمهيد، والمهام، والمصادر، والتقييم، والخاتمة)، بينما استقر كل من(Dodge, 2001)، (حنان محمد الشاعر، ٢٠٠٦، ١٦٣)، (عبد العزيز طلبة، ٢٠٠٩)، ، (حسن الباتع، ٢٠١٥، ١٣-١٤)، (وليد يوسف محمد، ٢٠١٥، ١٨-٢٠) على أن مهام الويب تتكون من ستة عناصر أساسية هي: "المقدمة – المهمة – المصادر – العمليات – التقويم – الخاتمة"، كما أضاف (محمد أبو حطب، ٢٠١٢) مكونات أخرى يمكن أن تضاف إلى المكونات الست السابقة وهي "صفحة المعلم، والنتائج"، كما أضافت (زينب أمين، ٢٠١١) مكونين آخرين للعناصر الست السابقة وهي "صفحة العنوان، وصفحة الإختبارات الذاتية Quizes".

وقد أشار كلا من: زينب أمين(٢٠١١، ١٥٥-١٥٦)؛ نبيل عزمي(٢٠١٤، ٣٩٨-٣٩٩)؛ (Chou, 2011, 55) إلى وجود نوعين رئيسيين لمهام الويب التعليمية بناء على عامل المدة الزمنية اللازمة لتنفيذها، وهما كالاتي:

- النوع الأول: مهام الويب قصيرة المدى Short-Term Web Quest

يستغرق هذا النوع مدة تتراوح من حصة إلي أربع حصص، ويكون الهدف التربوي منها الوصول إلى مصادر المعلومات وفهمها واسترجاعها وإحداث الدمج والتكامل فيما بينها مع المعرفة السابقة المرتبطة بها.

- النوع الثاني: مهام الويب طويلة المدى Long-Term Web Quest

يمتد هذا النوع من أسبوع إلى شهر كامل ، ويهدف إلى إكساب الطلاب مهارات التفكير المتعمق مثل التحليل والتركيب والتقويم، فهو يتمحور حول أسئلة يجيب عنها الطالب لمهمة العمل وتطبيق المعرفة.

وقد استفاد البحث الحالي من هذا المحور في التعرف على مفهوم مهام الويب وكذلك المميزات والخصائص العامة لمهام الويب ومكوناتها وأنواعها ونظريات التعلم المنبثقة منها، وذلك في انتاج وتنفيذ الموقع الإلكتروني الخاص بهام الويب، حيث

روعي في انتاجها كافة الآراء والأسس التي استقرت عليها الأدبيات والدراسات السابقة والخبراء في هذا المجال، وذلك بما يخدم أهداف البحث الحالي ولا يتعارض معها.

ثانيًا: المنظمات التمهيدية:

تعد المقدمة في مهام الويب أول ما يلتقي به الطالب داخل مهام الويب، وقد أولي الباحثين المقدمة بشكل عام في مصادر التعلم المتنوعة أهمية كبيرة واعتبرها بعضهم من المنظمات التمهيدية(أنور محمد الشرقاوي،١٩٨٨،١٨٥).

وتعد فكرة المنظمات التمهيدية من أهم ما جاء به اوزوبل في نظريته الخاصة بالتعلم ذي المعنى، ويتفق كلاً من Entwistle(1981, 210); Healy(1989, 628); Novak(1990, 973) في تعرفها على أنها "وسيلة أو أداة تعليمية تشبه الجسر تساعد المتعلم على عبور الفجوة بين المعلومات الحالية الموجودة في بنية المتعلم المعرفية، والمادة الجديدة المراد تعلمها إذا ما أراد أن يتعلمها بنشاط وفعالية"

ويعرفها عادل سرايا(٢٠٠٧، ١١٣) أنها "أداة تعلم تتيح للمادة الجديدة المراد تعلمها التمثيل الناجح بسهولة داخل البنية المعرفية للمتعلم، وبالتالي فهي بمثابة النواة الرئيسية التي يتم حولها تنظيم وبناء المادة الدراسية"

وترى الباحثة أن المنظمات التمهيدية توصف بأنها(مقدمة شاملة، أو جملة استنتاجية، أو جملة استهلالية، أو أداة تعليمية، أو محتوى معرفي، أو مادة تمهيدية مختصرة) تقدم في بداية الدرس عند مستوى ملائم من التجريد والعمومية تعمل على ربط المعرفة السابقة في بنية المتعلم بالمعرفة الجديدة المراد تعلمها؛ لتقوم بتنظيم وبناء المادة الدراسية المراد تعلمها مما يساعد المتعلم على زيادة الفهم والقدرة على التذكر.

وتذكر(إيزيس عازر،٢٠٠٣،٣٢٦) مميزات المنظمات التمهيدية فيما يلى:
إظهار المفاهيم العلمية التي تعلمها الطالب فيما سبق وابرازها على السطح يسهل ربطها بالمفاهيم الجديدة؛ تضيف المفاهيم الجديدة بحيث يسهل دمجها مع المفاهيم

المختزنة في البنية المعرفية؛ تسهيل تعلم واستيعاب المفاهيم العلمية من جانب الطلاب لاستعمالها كمحاور تنظم وتبوب على أساسها المعلومات والتفاصيل اللاحقة.

وحددت (أميرة إبراهيم عباس،٢٠٠٨،٣٤٣) أنماط تقديم المنظمات التمهيدية:١-مكتوبة على شكل معلومات في أوراق تقرأ للمتعلمين قبل البدء بتدريس الموضوع أو تكون مكتوبة على سبورات جانبيه أو أماميه اضافية طوال المدة التي يقوم بها المعلم بشرح الموضوع الجديد؛٢-غير مكتوبة وتشمل على أنواع عديدة منها: المنظمات السمعية البصرية Audio-Visual Advance Organizers كتلك التي تستخدم الأفلام؛ المنظمات السمعيةAudio-Advance Organizers التي تستخدم فيها الوسائل السمعية مثل التسجيلات الصوتية والشرح اللفظي؛ المنظمات البصرية-Visual Advance Organizerوتستخدم فيها الوسائل البصرية كالصور والرسوم؛ اللوحات: وهي عبارة عن تمثيل توضيحي تستخدم فيه الصور والرسوم والكلمات والارقام لتنظيم قدر كبير من البيانات أو لإظهار علاقات معينة بين معلومات؛ الخرائط: ومن امثلتها خرائط المفاهيم Concepts Maps.

وقد تناولت بعض الدراسات أنماط المنظمات التمهيدية بشكل عام، حيث أوضحت نتائج دراسة أشرف أحمد عبد اللطيف(٢٠٠٥) إلى أن المنظمات المرئية المسموعة لها اثر بالغ في إبقاء أثر التعلم من المنظمات المرئية المكتوبة.

وأظهرت نتائج دراسة فدوى عباس(٢٠٠٢) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام ثلاثة أنماط من المنظمات التمهيدية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط والاستبقاء فكانت النتائج لصالح نمط خرائط المفاهيم في مقابل نمطى الاسئلة التحضيرية المسبقة، والملخص السبوري.

وكشفت نتائج دراسة عمرو جلال(٢٠٠٠) عن وجود فروق في التحصيل المعرفي لصالح نمط المنظم التمهيدي السمعي البصري، والتي استخدمت ثلاثة أنماط للمنظم التمهيدي نمط سمعي، ونمط بصري، وسمعي بصري.

ونتيجة لاختلاف نتائج الدراسات التي تناولت أنماط المنظمات المتقدمة لتحديد أفضلها فقد نبعت الحاجة إلي معرفة أنسب نمط للمنظمات المتقدمة داخل مهام الويب، حيث يتبنى البحث الحالي نمطين من المنظمات التمهيدية(خرائط المفاهيم، مقابل السمعية البصرية) وذلك لاحتواء المحتوى العلمي على الكثير من المفاهيم والحقائق والمعارف التي تحتاج إعادة صياغة ومن هنا فيمكن لهذين النمطين أن يقوما بهذا الدور.

وقد استفادت الباحثة من هذا المحور في التعرف على مفهوم المنظمات التمهيدية ومميزاتها وخصائصها، والنظريات المفسرة لها، وكذلك أنواعها المختلفة، وذلك لاختيار أنسب الأنماط التي من الممكن أن تحقق أهداف هذا البحث، والنتائج المرجوة منه.

ثالثًا: التحصيل:

يعرفه صلاح علام(٣٠٥،٢٠٠٠) بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي".

ويعرفه عويد العنزي(١٩٩٣) أنه "المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي، ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية".

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه "الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني الثانوي عينه البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي الذي أعد لهذا الغرض".

ويوضح إبراهيم الفار(٥٧،١٩٩٨) وجود عدة عوامل تؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض التحصيل الدراسي ومنها: استعداد الطالب لدخول المدرسة، وقدرته على استيعاب المواد الأكاديمية المقررة عليه، كذلك قدرته على تعلم المهارات المصاحبة للعملية التعليمية، أيضا توجد أسباب أكاديمية وتعليمية ومنها تحفيز المتعلمين على

التعلم واستثارتهم لحثهم على الاقدام على التعلم بصبر ومثابرة .

وترى الباحثة أن دراسة علم الاجتماع تعد ضرورة اجتماعية تربوية في آن واحد، كما أنها تكسب الطلاب القيم والاتجاهات العلمية التربوية وتحقق الوظيفة الاجتماعية والأكاديمية للمدرسة الثانوية؛ لذا كان لابد الاهتمام بصعوبات تعلم هذا المقرر، وتقديم كافة الحلول الأكاديمية والتربوية والتكنولوجية له التي تناسب طلاب هذه المرحلة؛ الأمر الذى من شأنه زيادة التحصيل الدراسي لمقرر علم الاجتماع.

وقد استفادت الباحثة من هذا المحور من خلال معرفة مفهوم التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة فيه؛ وذلك في تفسير نتائج هذا البحث، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى النتائج المتحققة.

إجراءات البحث:

من أجل ضمان نجاح التصميم التعليمي عبر الويب لابد من استناده إلى نموذج تصميم تعليمي فعال يتناسب مع بيئة التعلم الإلكتروني عبر الويب؛ وقد اطلعت الباحثة على مجموعة من نماذج التصميم التعليمي، والتي تناسب بيئة التعلم عبر الويب ومنها: النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE)، ونموذج (Dodge, 2001)، ونموذج (محمد عطيه خميس، ٢٠٠٣) ونموذج (Dick & Carey, 2008)، ، ونموذج (وليد يوسف محمد، ٢٠١٥)، وقد لاحظت الباحثة من خلال استعراض هذه النماذج أنها تتشابه إلي حد كبير في إطارها العام، فلا يكاد يخلو نموذج من النماذج السابقة من المراحل التالية: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم، غير أن تلك النماذج تختلف في الخطوات الخاصة بكل مرحلة، وذلك وفقاً للهدف الذي يسعي لتحقيقه النموذج؛ إلا أنه تم الاستفادة من هذه المراحل والخطوات في سياق النموذج العام ADDIE الذي تم اختياره لاحتوائه علي المراحل الأساسية لتطوير بيئات التعلم البنائية مع إمكانية تطويعه ليتناسب وطبيعة بيئة التعلم المستهدفة، وعلي ضوء ذلك تبنت الباحثة النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE،

وذلك بعد أن تم تعديله بما يتلاءم مع متغيرات البحث؛ حيث يتكون النموذج من **خمس مراحل رئيسة تحددت فيما يلي:**

أولاً: مرحلة التحليل:

١. تحليل المشكلة وتقدير الحاجات:

تم تحديد المشكلة بالتفصيل في الجزء الخاص بها في بداية هذا البحث.

٢. تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

- ينتمي أفراد عينة البحث الحالي إلي المرحلة الثانوية (الصف الثاني الثانوي) بمدرسة الشهيد طيار محمد فرحات الثانوية بنات – إدارة الوايلي التعليمية – محافظة القاهرة .
- يبلغ عدد الطلاب (٥٠) طالبة موزعين علي جميع فصول الصف الثاني الثانوي بالمدرسة، وعددهم ثلاثة فصول تخصص أدبي، وذلك بعد استبعاد نتائج (١٠) طلاب لم يكملوا تنفيذ التجربة("٣ " طلاب للمجموعة الأولي،"٧" طلاب للمجموعة الثانية)، وبذلك يبلغ عدد عينة البحث (٥٠) طالبة("٢٥" طالبة اشتركت في التطبيق بنمط "خرائط المفاهيم"، "٢٥" طالبة اشتركت في التطبيق بنمط السمعي البصري "خرائط مفاهيم بتعليق صوتي")
- لم يسبق للأفراد عينة البحث دراسة مقرر علم الاجتماع وتم الاستدلال علي ذلك من خلال نتائج الاختبار القبلي الذي تم تطبيقه قبلياً علي عينة البحث قبل البدء في إجراء البحث الحالي.

٣. تحليل بيئة التعلم:

- قامت الباحثة بتصميم الدروس والأنشطة المرتبطة بها من خلال موقع تعليمي إلكتروني لتنفيذ مهام الويب.
- كذلك لم يكن لدي الطلاب مشكلة في الاتصال بالشبكة والتفاعل من خلالها؛ حيث يتوافر لدي معظم الطلاب أجهزة كمبيوتر بالمنزل متصلة بشبكة الإنترنت.

٤. تحديد الأهداف العامة:

- الهدف العام للمحتوي المقترح هو "تنمية وزيادة التحصيل من خلال قياس أثر نمطيْ المنظمات التمهيدية(خرائط المفاهيم/السمعية البصرية)في بيئة مهام الويب لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وذلك في مقرر علم الاجتماع(المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي) للصف الثاني الثانوي.
- وفي ضوء الموضوعات والمحددات الخاصة بالوحدة الدراسية، والتي وضعتها الباحثة تم تحديد اثنين من الأهداف العامة الفرعية للمحتوي الدراسي، وهما:

١. اكساب الطالب معلومات عن ماهية البناء الاجتماعي

٢. معرفة الطالب بجوانب موضوع التغير الاجتماعي

ثانياً : مرحلة التصميم :

وتضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:

١. تصميم الأهداف التعليمية :

تم تحديد الأهداف التعليمية في ضوء الهدف العام السابق تحديده، وقد روعي في صياغه الأهداف الشروط الواجب مراعاتها في صياغة الأهداف التعليمية، وقد أعدت الباحثة قائمة بهذه الأهداف السلوكية في صورتها المبدئية، التي تتكون من (٣٠) هدف تتفرع من (٢) أهداف عامة، كما مبين بجدول(٢).

٢. تصميم محتوي مهمة الويب وتنظيمه:

تم تحديد محتوى مهمة الويب على ضوء الأهداف التعليمية السابق تحديدها سابقًا، وقد تمت مراعاة ارتباط هذا المحتوى بالأهداف الموضوعة سلفًا، وأن يكون مناسبًا للمتعلمين، وقابلًا للتطبيق، ويوضح جدول (٢) المحتوى المحدد للمهمة عبر الويب..

جدول (٢) محتوى المهمة عبر الويب.

الموضوع	المحتوى	الأهداف التعليمية
الأول	البناء الاجتماعي	١٥
الثاني	التغير الاجتماعي	١٥
المجموع		٣٠

٣. تصميم الأنشطة التعليمية:

قامت الباحثة بتصميم الأنشطة التعليمية وطريقة تقييمها في الموضوعيين التعليميين المكونين لمهام الويب، بحيث تتنوع الأنشطة بين أنشطة تجميع المعلومات، وسردها وإعادة صياغتها في ملف word، وعروض powerpoint، والإجابة على الأسئلة المختلفة.

٤. اختيار مصادر التعلم:

تم البحث خلال شبكة الإنترنت لاختيار مصادر التعلم الملائمة والموثوقة والآمنة لتنفيذ الأنشطة بدقة، حيث اختارت الباحثة عدد من المصادر المتاحة عبر الويب والتي يمكن أن تخدم أهداف المهمة وأنشطتها بشكل أساسي، والتي أقرها المحكمون عند تحكيم المحتوي، وهي عبارة عن روابط لمواقع ومجلات الكترونية وملفات فيديو متاحة علي اليوتيوب وغيرها من المصادر.

٥. تصميم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية :

ساهم ذلك في تحديد أهم الروابط الالكترونية التي تشتمل علي موضوعي البناء الاجتماعي والتغير الاجتماعي المتعلقة بعلم الاجتماع، كما ساهم ذلك في تحديد أهم البرامج التي استخدمت في تصميم الموقع الإلكتروني الخاص بالرحلات المعرفية؛ بالإضافة إلي أنه بفضل ذلك السيناريو تم تصميم معالجتي مهمة الويب بالشكل الذي يتيح للطالب كل سبل التحكم في تفاعله مع محتويات وعناصر المهمة عبر النقر بالفأرة أو الروابط الفائقة، أو الاختيار من القوائم.

ثالثاً: مرحلة التطوير:

بعد الانتهاء من مرحلة السيناريو، وانتاج رحلتان معرفيتان لمهام الويب بكافة مكوناتها التي تم تصميمهما متطابقان في جميع المكونات فيما عدا المقدمة، وتم تجميع الروابط الإلكترونية المستخدمة في مهام الويب وتنظيمها وترتيبها واخراجها، وقد تمت عملية تصميم مهام الويب باستخدام بعض البرامج الالكترونية (برامج التأليف) المتخصصة؛ بالإضافة إلي إنشاء (٦٠) حساب للطلاب علي الموقع الخاص بالرحلات المعرفية، يتضمن كل منها اسم المستخدم(user name)، وكلمة المرور(password) ، بواقع (٢٨) حساب لطلاب المجموعة التجريبية الأولي، (٣٢) حساب لطلاب المجموعة التجريبية الثانية.

رابعاً: مرحلة التطبيق:

حيث تم نشر مهام الويب المتعلقة بتدريس علم الاجتماع علي احدى أجهزة الخوادم servers وذلك لإتاحة استخدامها والتفاعل معها من قبل الطلاب، وتم حجز نطاق "domain" باسم "http:// sociologywq.com " للدخول من خلاله علي مهام الويب لطلاب كلًا من المعالجتين التجريبيتين مع اختلاف كود تسجيل الدخول لطلاب المعالجة التجريبية الأولي(بيئة مهام الويب ذات المقدمة بخرائط المفاهيم)، عن طلاب المعالجة التجريبية الثانية(بيئة مهام الويب ذات المقدمة السمعية البصرية)

خامساً: مرحلة التقويم:

سيتم عرض هذه المرحلة في الجزء الخاص بتنفيذ التجربة الأساسية للبحث ونتائجه.

- بناء أدوات القياس وإجازتها.
- الاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي بهدف قياس التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمقرر علم الاجتماع(المجتمع والوحدات الاجتماعية المكونة للبناء الاجتماعي)، ولإتمام الاختبار التحصيلي اتبعت الباحثة الاجراءات التالية:

قامت الباحثة بتصميم مفردات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية، وتكون الاختبار من (٣٠) سؤال، وتم تحديد الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي بـ (٣٠) درجة بواقع درجة لكل سؤال، كما تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس مواد فلسفية، وكذلك تكنولوجيا التعليم، لمعرفة آرائهم حول الاختبار من حيث وضوح السؤال من عدمه، ومن حيث الدقة العلمية ومناسبته للعينة، ومن حيث صلاحية الاختبار للتطبيق بشكل عام، كما أتيح للمحكم تسجيل أي تعديل آخر مقترح حول كل سؤال بمفرده، هذا وقد تم تعديل بعض الأسئلة من حيث الصياغة بناءًا على توصيات بعض المحكمين، وقد روعي توزيع مفردات الاختبار لكل الموضوعات بالتساوي والتأكد من تغطية الاختبار لجميع الموضوعات، كما تم حساب زمن الاختبار من خلال تطبيقه على عينة تجريبية استطلاعية وتم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب عن طريق جمع الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب وقسمة الناتج على عددهم، وقد بلغ متوسط الزمن (٣٠) دقيقة، كما قامت الباحثة بوضع تعليمات واضحة للاختبار حتى تكون مرشدا للطالب لفهم طبيعة الاختبار، كما قامت الباحثة بإجراء تحليل لمفردات الاختبار التحصيلي، والتي تتضمن حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمميز لكل مفردة، وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار بين (٠.٣٥- ٠.٦٠)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كذلك تراوحت معاملات تمييز مفردات الاختبار بين (٠.٤٠ - ١)، وهي معاملات تمييز جيدة، ومن ثم تشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار التحصيلي للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: ثبات الاختبار: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا-كرونباخ وكانت نسبتها (٠.٩٦٥)، والتجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان-براون وكانت نسبتها (٠.٩٣)، وهي نسبة ثبات مرتفعة الأمر الذي يشير إلي صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

التجربة الاستطلاعية للبحث:

قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للبحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد طيار محمد فرحات إدارة الوايلي-محافظة القاهرة، وقد بلغ عدد الطلاب المطبق عليهم التجربة الاستطلاعية نحو (٢٠) طالب، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، بواقع (١٠) طلاب للمجموعة الواحدة، وتم حساب الفاعلية الداخلية للمهمة عبر الويب خلال معادلة بلاك "Black" لحساب نسبة الكسب المعدلة وبلغت النسبة (١.٣٤)، مما يعطي مؤشرًا لفاعلية المهمة عبر الويب في تنمية التحصيل بمقرر علم الاجتماع(المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي) لدى طلاب المرحلة الصف الثاني الثانوي.

التجربة الاساسية للبحث:

- تم اختيار عينة تقدر بـ (٦٠) طالب في بداية التجربة الأساسية للبحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد طيار محمد فرحات الثانوية -إدارة الوايلي- محافظة القاهرة، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبيتين قوام كلا منها (٣٠) طالب.
- تم الإبقاء على عدد (٥٠) طالب هم من التزموا بأداء التجربة لنهايتها ، وبناء عليه أصبح تقسيم المجموعات كالتالي:

١. المجموعة التجريبية الأولى عددهم (٢٥) طالبًا تم إمدادهم بنمط المنظمات بخرائط المفاهيم

٢. المجموعة التجريبية الثانية عددهم (٢٥) طالبًا تم إمدادهم بنمط المنظمات السمعية البصرية (فيديو).

- تم تطبيق أداة القياس(الاختبار التحصيلي) قبليًا على الطلاب، ثم رصد درجات في كلا منهما، وذلك بهدف قياس مدى إلمام الطلاب بالمحتوى التعليمي من خلال بيئة مهام الويب، وكذلك لاستخدام هذه الدرجات المرصودة في التأكد من تجانس المجموعتين التجريبيتين.
- بعد الانتهاء من دراسة الموقع الإلكتروني الخاص بمهام الويب التعليمية موضع البحث تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث التجريبيتين، ثم رصد درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين، وذلك تمهيدًا للتعامل معها ومعالجتها إحصائيًا.

عرض النتائج وتفسيرها:

فيما يتعلق بالفرض الأول:

والذى ينص على أنه: يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي دلالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولي التي تدرس وفق نمط منظمات(خرائط المفاهيم) في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة بإجراء اختبار ت لدلالة الفرق بين المتوسطات للمجموعات المرتبطة، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (٣) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولي في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η2
التجريبية الأولي قبلي	25	2.5200	1.04563	-32.188	24	.01	.97
التجريبية الأولي بعدي	25	22.680	3.15859				

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 05. ودرجات حرية ٢٤= ١.٧١١

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. ودرجات حرية ٢٤= ٢.٤٩٢

يتضح من نتائج جدول (٣) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولي في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. الأمر الذي يشير إلي ضرورة قبول الفرض البحثي.

فيما يتعلق بالفرض الثاني:

والذى ينص على أنه: يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق نمط المنظمات (السمعية البصرية) في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار ت لدلالة الفرق بين المتوسطات للمجموعات المرتبطة، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول(٤) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η2
التجريبية الثانية قبلي	25	2.4400	1.04403	-31.996	24	.01	.96
التجريبية الثانية بعدي	25	25.400	3.78594				

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 05. ودرجات حرية ٢٤= ١.٧١١

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. ودرجات حرية ٢٤= ٢.٤٩٢

يتضح من نتائج جدول (٤) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. الأمر الذي يشير إلي ضرورة قبول الفرض البحثي.

فيما يتعلق بالفرض الثالث:

والذى ينص على أنه: يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة الثانية

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار ت لدلالة الفرق بين المتوسطات للمجموعات المرتبطة، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول(٥) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η2
التجريبية الأولي بعدي	25	22.6800	3.15859	-2.758	48	.01	.13
التجريبية الثانية بعدي	25	25.4000	3.78594				

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 05. ودرجات حرية ٤٨= ٢

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. ودرجات حرية ٤٨= ٢.٦٦

يتضح من نتائج جدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة(٠١٠) الأمر الذي يشير إلي ضرورة قبول الفرض البحثي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أشارت النتائج المرتبطة بالتحصيل إلى وجود فرق دال احصائيًا عند مستوى (٠١٠) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين على الاختبار التحصيلي ترجع إلى أثر نمط المنظمات التمهيدية(خرائط المفاهيم/السمعية البصرية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق النمط السمعي البصري، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى: أنه في ضوء تصميم بيئة مهام الويب القائمة على المنظمات التمهيدية بنمطيها(خرائط المفاهيم/السمعية البصرية) اتضح أن النمط السمعي البصري أفضل من نمط خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي ؛حيث أنه أتاح فرصة رؤية المحتوى التعليمي بصورة كلية بجانب اشتراك أكثر من حاسة(السمع، البصر) في التعلم، عمل ذلك على جذب انتباه الطلاب وزيادة تركيزهم، مما دفعهم وشجعهم على التحصيل الدراسي العميق للمحتوى العلمي المقدم لهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: دراسة أكرم علي(٢٠١٤) التي أوصت بتشجيع الممارسات الجيدة للمنظمات التمهيدية في بيئة التعلم عن بُعد، كما أظهرت نتائجها وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبيتين في اختبار التحصيل المعرفي المرجأ لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت المنظم البصري المسموع، ودراسة محمد عبد المنعم(٢٠٠٤) توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية في معدل أداء المهارة وكذلك

تحصلهم للجانب المعرفي المرتبط بها، وذلك لصالح الطلاب الذين تعرضوا للمنظم التمهيدي(مصور ومكتوب ومسموع)، كذلك دراسة عمرو جلال (٢٠٠٠) توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطات المعدلة لدرجات تحصيل الطلاب وكذلك مستوى أدائهم العملي لصالح برنامج الكمبيوتر متعدد الوسائط المعالج بنمط المنظم السمعي البصري، والتي أكدت جميعًا على فاعلية استخدام المنظم السمعي البصري في عمليات التعليم والتعلم حيث أن لها تأثير كبير في رفع مستوى تحصيل الطلاب.

توصيات البحث.

من خلال نتائج البحث التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

- الإفادة من نتائج البحث الحالي على المستوى التطبيقي، إذا ما توصلت البحوث المستقبلية لنفس نتائج البحث الحالي.
- الاهتمام بتقديم نمطيْ المنظمات التمهيدية(خرائط المفاهيم) في جميع المؤسسات التعليمية للاستفادة من المميزات العديدة له، خاصة عبر بيئة مهام الويب التعليمية لحاجة الطالب الماسة للتمهيد لموضوع دراسته، من أجل تنمية التحصيل.
- الاهتمام بتوفير الامكانات اللازمة للبيئات الإلكترونية القائمة على الويب في المؤسسات التعليمية لما لها من تأثير ايجابي في تنمية التحصيل.
- تشجيع الطلاب في توظيف مهام الويب من أجل زيادة التحصيل لديهم.
- الاهتمام بدراسة العناصر المرتبطة باستراتيجيات التعلم المستخدمة في تنفيذ مهام الويب، وخاصة عنصر المقدمة، لما له من تأثير ايجابي في تنمية التحصيل.

مقترحات ببحوث مستقبلية.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن اقتراح البحوث والدراسات الآتية:

- اقتصر البحث الحالي على تناول المتغيرات المستقلة على مرحلة التعليم الثانوي، لذلك فمن الممكن أن تتناول البحوث المستقبلية هذه المتغيرات في إطار مراحل تعليمية أخرى، فمن المحتمل اختلاف النتائج لاختلاف العمر ومستوى الخبرة.
- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي مع اختلاف المحتوى التعليمي المتناول، حيث من الممكن أن يكون لموضوع التعلم أثر بشكل أو بآخر على نتائج البحث، مثلًا مادة الفلسفة.
- اقتصر البحث الحالي على تناول تأثير متغيراته المستقلة على واحد من نواتج التعلم وهى التحصيل المعرفي، ولذلك فمن الممكن قياس أثر هذه المتغيرات على نواتج التعلم الأخرى كالاتجاه، ودافعية الإنجاز.
- اقتصر البحث الحالي في تناول متغيره المستقل على نمطين من أنماط المنظمات التمهيدية، فمن الممكن استخدام أنماط أخرى من المنظمات التمهيدية، ودراسة تأثيرها على التحصيل في بيئة مهام الويب.

المراجع

أولا: المرجع العربية

١. إبراهيم الفار (١٩٩٨) : تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الواحد والعشرين ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢. أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي (٢٠٠٥). أثر اختلاف نمط تقديم المنظمات المتقدمة باستخدام الوسائل التكنولوجية علي التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها– مصر، ٥ (٦٠)، ١٠٢–٧٢.

٣. أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي (٢٠٠٥). أثر اختلاف نمط تقديم المنظمات المتقدمة باستخدام الوسائل التكنولوجية علي التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها– مصر، ٥ (٦٠)، ١٠٢–٧٢.

٤. أميرة إبراهيم عباس (٢٠٠٨). مقارنة أثر المنظمات المتقدمة والأهداف السلوكية في التحصيل واستبقاء المعلومات. مجلة جامعة بابل (العلوم الإنسانية) العراق، ١٦ (١)، ٣٣٨ – ٣٥٩.

٥. أكرم فتحي مصطفى على (٢٠١٤) : توظيف أنماط المنظمات المتقدمة في نظام إدارة بيئة التعلم الإلكتروني عن بعد EMES على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي بجامعة الملك عبد العزيز ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، ٣ (١) ، متاح عبر الرابط التالي :http://www.alriyadh.com/607284

٦. أنور محمد الشرقاوي (١٩٨٨). التعلم نظريات وتطبيقات، ط٣، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٧. إيزيس عازر (٢٠٠٣). استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي، دار المعرفة الجامعية.

٨. إيمان صلاح الدين صالح (٢٠١٣). أثر أنماط التوجيه بمهام الويب علي تنمية التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس . السعودية، ١(٤٤)، ١٦٩ -٢١٦.

٩. حسن عبد العاطي الباتع (٢٠١٥). أثر التفاعل بين استراتيجيتين لتقصي الويب (طويلة المدى/ قصيرة المدى) واستراتيجيتين للتعلم الإلكتروني التشاركي (داخل المجموعة/ بين المجموعات) في تنمية مهارات التصميم التعليمي عبر الويب بين الطلاب والمعلمين بجامعة الطائف. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ٢-٥ مارس ٢٠١٥، http://eli.elc.edu.sa/2015/node/253

١٠. حنان محمد الشاعر(٢٠٠٦). أثر استخدام مدخل مهام الويب في تنمية بعض نواتج التعلم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ١٦. ١٦٣.

١١. زينب محمد أمين (٢٠١١). أثر مهام الويب في تنمية الوعي المهني ومهارة إدارة الوقت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية بالإسكندرية-مصر، ٢١(٥)، ٢٠٣-١٤٥.

١٢.صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة،(ط١) القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣. عادل محمد سرايا (٢٠٠٧) : التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى رؤية إبستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية ، ط ٢ ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.

١٤. عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام استراتيجية تقصي الويب (w.Q.S) في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة علي اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي التكنولوجي. مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم،١٩ (١)، ٧٧-١٢٦.

١٥. علي محمد عبد المنعم (١٩٩٦). فاعلية ثلاثة أنواع من الأنشطة القبلية في تهيئة التركيب المعرفي لتلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي لاستقبال محتوى بعض المواد التعليمية المستخدمة في التعليم البصري، بحوث ودراسات في مجال تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار البشرى.

١٦.عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠٠٤) : تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع .

١٧. عمرو جلال الدين أحمد حسين (٢٠٠٠). أثر اختلاف نمط المنظم التمهيدي المستخدم في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل علي تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم المستقلين والمعتمدين ومستوي أدائهم العملي في مقرر الكمبيوتر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٨.عويد العنزي (١٩٩٣) : الفرق بين الجنسين في نمط الشخصية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي، القاهرة

١٩. فتح الباب عبد الحليم سيد (١٩٩١). توظيف تكنولوجيا التعليم. ط٢، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٢٠. فدوى عباس الصالحي (٢٠٠٢). أثر استخدام ثلاثة أنماط من المنظمات المتقدمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط والاستبقاء. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، (٦٣)، ٣٣١ -٣٥٨.

٢١. ماهر إسماعيل صبري، ليلى بنت عاصم الجهني(٢٠١٣). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب "ويب كويست" لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٤(١)، ٢٧-٦٢.

٢٢. محمد الحيلة ومحمد نوفل (٢٠٠٨). أثر استراتيجية الويب كريست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لطلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). المجلة الأردنية في العلوم التربوية،٤(٣)، ٢٢١-٢٠٥.

٢٣. محمد عبد الرحمن عبد المنعم (٢٠٠٤) : العلاقة بين أنواع المنظمات التمهيدية وموقعها في برامج الفيديو التعليمية وبين مستوى الأداء المهارى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .

٢٤. محمد مسعد سليمان محمد (٢٠١٥). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية التربية ببنها، ٢(١٠١)، يناير، ٢٣٧ – ٢٦٢.

٢٥. مني مصطفي زيتون (٢٠١٦). أثر استخدام الرحلات المعرفية بمقرر المناهج في تنمية مهارات الاستقصاء والتحصيل لدى الطالب معلم التربية الموسيقية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية . رابطة التربويين العرب، مصر، (١)، ١٩٧ – ٢٣٤.

٢٦. مي كمال موسي دياب (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (٧٦)، ٢٢٠ – ٢٤٠.

٢٧. نبيل جاد عزمي (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية. القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط١.

٢٨. هويدا سعيد عبد الحميد السيد (٢٠١١). أثر اختلاف أسلوب البحث في الرحلات المعرفية Quest web علي تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ٣ (١٤٦)، ٣٦٧ – ٤١٠

٢٩. وداد عبد السميع إسماعيل؛ وياسر بيومي عبدة (٢٠٠٨). أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم علي تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢ (١)، ١ – ٥٢.

٣٠. وليد يوسف محمد (٢٠١٥). أثر استراتيجيتين للتعلم التعاوني في تنفيذ مهام الويب علي تنمية مهارات طلاب كلية التربية منخفضي ومرتفعي الدافعية للانجاز في إنتاج تطبيقات جوجل التشاركية واستخدامها ومهاراتهم في التعلم المنظم ذاتياً. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس . السعودية، (٦٤)،١١٢-١٧.

٣١. وليم عبيد (٢٠٠٤). تعليم الرياضيات لجميع الاطفال، ط١، القاهرة، مصر، دار الميسر للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Dodge, B. (2001). focus : five rules for writing a great wab quest learning & leading with technology. 28(8), 6-9, 58. Available: http://www.webquest.futuro.usp.br/artigos/textos_outros-berniel.html

2. Dodge, B. (2002). Web Quests taskonoy: A taxonomy of task available from: http://webgiust.sdsu.edu/taskonomy.html.
3. Entwistle, N (1981) style of learning and teaching, New York, John Wiely and sons com
4. Fielder, R; & Allen, K. (2002). Web quests a critical examination in light of selected learning theories, Analysis of learning theories in instruction FL1, university of central florida.
5. Hadriana (2017). WebQuest Application to Improve English Writing Skill. *International Journal of Software Engineering and Its Applications*, 11(4), 61-68, from: http://www.sersc.org/journals/IJSEIA/vol11_no4_2017/5.pdf
6. Halat, E. (2008). A Good Teaching Technique: WebQuests, A Journal of Educational Strategies, 81(3),109-112.
7. Hassanien' A- (2006). Using WebQuest to support learning with technology In higher education ,Journal of Hospitality, Leisure .Sport and Tourism Education,5 (1),41-49.
8. Healy, C(1989) The Effects of Advance organizer and prerequisite knowledge passage on the learning and Retention of science concepts, Journal of Research in Science Teaching, vol.26, No.7

9. MacGregor, S & Lou, Y. (2005). Web-Based Learning: How Task Scaffolding and Web Site Design Support Knowledge Acquisition. *International Society for Technology in Education*, 37(2), 161-175. From: http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ690967.pdf

10. Novak, Joseph D. (1990) concept Mapping: A useful Tool for science Education, journal of Research in science Teaching Vol.27, No.10

11. Skylar, A.& Higgins, K.& Bone, R.(2007). Strategies for Adapting Web Quests for Students With Learning Disabilities. Intervention in School and Clinhc, v43,nl,pp.(20-28)